فلما سمع الجرون هذا الكلام قامت عيناه في ام راسه وتغير
جميع حواسه واشهر سيفه واقبل على المتكلم وضربه اطاح
راسه فما بقا احد من الملوك الا وقد مات في جلده وقال
لقومه قتلكم في الجهاد خير لكم مما تموتون بسيف هذا الجبار
العواد الذي ليس في قلبه رحمه وحملت الطوايف تروم
القتال وزادت الاهوال وقد كثر الزلازل وجرا الدم
وسال وتقطعت الاوصال وترنح الشجاع في سرجه ومال
وتصادمت الجياد وايقنت النفوس بالمعاد وعظم من الاجلاد
الجرد وطارت الروس مثل البرد وهلك من عسكر الروم خلق
كثير العدد وتقهقرت المسلمين الى ورايهم نصف مرحله حتى
مضى النهار هذا وعقبه يلحق الكفار واقبل الليل بظلامه
وولي النهار بابتسام ونزلت الطايفتين وضج الامير الناس
واخذ بعضهم يرغبهم في الجهاد ويذكر ما اوعد الله المجاهدين
واحدقت بهم الروم الملاعين كما احدق البياض بالسواد وا
نضرمت النيران وتحارست الفريقان واقبل عقبه على
الملك الجرون وقال له فيما بينه وبينه لولا ما فعلت بملك البجاك [?]
اليوم ذلك الفعال ما نصحت الروم هذه النصيحه في القتال
وفي

وفي غداه غد يكون الانفصال فقال الجرون وحق المسيح
ايها الشيخ النجيح ما اشتهي ان يهلكوا هولاء المسلمين حتى
اخرج الى هذا الفارس عبد الوهاب الذي تصفه الروم
والمسلمين بالشجاعه والنظران كان كما يقال عنه فقال عقبه
ايها الملك ما قدر هذا الاسود حتى تخرج اليه انت بنفسك
ياكرام وما قال عقبه هذا الكلام الا فزعا على الجرون
من الامير عبد الوهاب وهذا من خبثه ولعنته فقال الجرون
دعه يكون عبد في الرق اليس انه قد شاع ذكره في الدنيا في تمام
الشجاعه وانه فارس الحرب ولابد من الخروج اليه والهجوم
عليه فقال عقبه اعلم ايها الملك اني ما قلت هذا الكلام من
طريق الاشفاق والا فهو الذي انه فارس الافاق وانت
واياه في القدر واللون واحد الا انك اصغر لونا منه فقال
الجرون لقد شوقتني اليه فقال عقبه افعل ما بدا لك ثم خرج
عندها واجتمع بملوك الروم واعلمهم ان الجرون عازم على براز
عبد الوهاب وانا خايف عليه منه فلا تمكنوه من ذلك فانه
متى ما تم عليه امر ما يرجع الى بلادكم مثله انسان وهذا هو
حدث السن غير انه مدل بفروسيته وعبد الوهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)